

كيف وصل فقه الإمام مالك إلى ربع العالم الإسلامي؟

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السابعة وهي الحلقة الأخيرة من حلقات الامام مالك طبعاً سبع حلقات على الامام مالك غير كافية بالمرة للحديث عن هذا العلم الكبير والقطب الاعظم من اقطاب الفقه الاسلامي - [00:00:00](#) ومدرسة كبيرة جداً ما زال يتبعها عدد كبير جداً من المسلمين. عدد من يتبع الامام مالك من المسلمين في الارض حوالي خمسة وعشرين في المئة الان ربع العالم الاسلامي وطبعاً خاصة في شمال افريقيا ليبيا تونس الجزائر المغرب وغرب افريقيا السنغال وموريتانيا وهذه الاماكن لماذا - [00:00:15](#)

المالكي فيها منتشر بقوة وكان منتشر طبعاً في الاندلس قبل سقوط الاندلس. يعني فترات عمر الاندلس تقريباً كلها كانت مالكية. وما زال اه قام موجود طبعاً في السودان برضو موجود في مصر عشان موجود في بعض الاماكن في العالم. خمسة وعشرين في المئة تقريباً. احنا قلنا قبل كده ان ابو حنيفة مذهبه متبع في حوالي خمسة واربعين في المئة - [00:00:36](#)

من المسلمين وطبعاً ده لوجوده في مناطق فيها كثافة سكانية عالية زي مناطق باكستان وبنجلاديش وتركيا واماكن اخرى من العالم. وفي كل خير الحمد لله رب العالمين. ازاى انتشر هذا الفقه وهو بيتكلم في المدينة المنورة - [00:00:56](#)

في هذا الزمن البعيد السحيق القرن الثاني الهجري انتشر لوصول لرجوع الدنيا بهذه الصورة وخاصة في شمال افريقيا ازاى وصل الى هذه المناطق طبعاً الامام مالك كان بيدرس لوفود كثيرة - [00:01:15](#)

جداً تضرب اليه اكباد الابل زي ما قلنا قبل كده. ناس بييجوا له من العراق بييجوا له من مصر بييجوا له من المغرب بييجوا له من وسط اسيا من كل مكان عشان يتعلموا عنده في - [00:01:28](#)

المدينة المنورة. وكان في الحج كل اما يروح يحج الناس تجتمع عشان تسمع كلامه الحج طبعاً. اطياف من العالم الاسلامي كله يروي الحسن بن ابي الربيع وهو من تلامذة الامام مالك يقول كنا على باب ما لك بن انس فخرج في الحج يعني - [00:01:38](#)

فخرج فنأدى مناد ليدخل اهل الحجاز فما دخل احد الا من اهل الحجاز ثم خرج بعد ما سمعوا بعض الاحاديث خرجوا سم خرج المنادي فنأدى ليدخل اهل الشام فما دخل الا اهل الشام - [00:01:56](#)

ثم خرج فنأدى ليدخل اهل العراق فكنا المتحدث هذا عراقي فكنا اخر من دخل وكان فينا حماد ابن ابن ابي حنيفة عشان يتعلم على دين الامام مالك. فذكر ان حماداً كلم مالكا فحدثهم بعشرين حديثاً. يبقى العلماء بييجوا من اماكن مختلفة يسمعون الامام مالك في موسم الحج - [00:02:16](#)

وكذلك في المدينة المنورة يتعلموا علماء الدين لكن مش هو ده اللي نشر المذهب بهذه الصورة العظيمة لأ في طريقة عملها الامام مالك والتلامذة بتوعه والطلبة بتوعه ادت الى هذا الانتشار والشنون. كل العلماء كانوا بيدرسوا لكل الطلاب من كل البلاد المختلفة - [00:02:39](#)

لكن في شئ تميز به الامام مالك والمدرسة بتاعته. هنتكلم على هذا في هذه الحلقة. كيف انتشر علم الامام مالك وفقه الامام مالك في ربوع الدنيا بهذه الصورة الامام مالك قال لي في الموطأ - [00:02:59](#)

كتاب الموطأ اللي انتم شايفين صورته ده في في الصورة. آ كتاب الموطأ طبعاً هذا اعظم كتب الامام مالك. الف كتب تانية لكن هو اشهر كتب الامام ما لك كتاب - [00:03:14](#)

الموطأ. وقصة الموطأ قصة لطيفة الذي امره بكتابة كتاب الموطأ ابو جعفر المنصور. الخليفة العباسي. واحنا قبل كده قلنا ان كان في

بينه وبين الدولة العباسية موقف في الحلقة الماضية اتكلمنا على موقف يعني مؤذي للامام آا ما لك عذب في عهد الدولة العباسية -

[00:03:24](#)

لفتوى معينة افتاها الظلم منها انه يدعو للخروج على الحاكم وهذا الظن خطأ. خطأ وليس صوابا لكن بعدها تحسنت العلاقة وابو

جعفر المنصور زار الامام مالك قال له ان انا اريد ان تكتب كتابا. افرضه على - [00:03:44](#)

مسلمين. ابقى هو ده القانون بتاع المسلمين في رجوع الدولة العباسية. بتتكلم على دولة ضخمة جدا. الدولة العباسية. ورست الدولة الاموية. في معظمها ما عدا الاندلس فواحدة تقريبا والمغرب برضو ما كانتش داخله مع الدولة العباسية فبتتكلم على من الجزاير لحد

وسط اسيا دولة واحدة فهو عايز يعمم فقه الامام - [00:04:04](#)

ملك في كل هذه البلاد فقال له اكتب كتاب وتجنب في هذا الكتاب شذائد ابن عمر عبدالله بن عمر ورخص ابن عباس عبدالله بن عباس وشواز عبدالله بن مسعود عبد الوهاب بن مسعود كان له بعض الراء الخاصة به ما هواش متفق معها في عامة الصحابة.

فبيقول لي انا عايز كتاب وسط. كتاب يكون يجمع - [00:04:24](#)

الاسلام الوسط اللي الناس كلها بتمشي عليه لا يكون فيه شدة لابن عبدالله بن عمر كان بياخذ الناس بشدة وبياخذ اقصى درجة في السنة النبوية وعبدالله بن عباس رخص كثير وبرضو من السنة النبوية وعايز الوسطية فبيقول له اكتب هذا الكتاب ولما كتب هذا

الكتاب بالفعل كان على ما اتم الكتاب كان ابو جعفر المنصور مات على - [00:04:45](#)

الاغلب في بعض الروايات وفي بعض الروايات تقول ان اتمه في حياة ابو كفر منصور او حياة المهدي ابنه. ولما جه موضوع فرض

الكتاب ده رفض الامام مالك. رفض الامام مالك ان هو - [00:05:05](#)

ان الكتاب يفرض على الناس وقال آا في الرواية الاولى قال الكلام ده لابي جعفر المنصور او لابنه المهدي قال له ان آا اه ان الصحابة تفرقوا في البلاد ولهم اه اه اقاويل وسمع الناس منهم احاديث كل واحد صحابي في بلد سمع الناس منه احاديث وعملت وعملت

الناس بها ودنوا بها من اختلاف - [00:05:17](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان ردهم عما اعتقدوه شديد. فدعا الناس وما هم عليه. يعني كل واحد كل عبدالله بن مسعود راح عاش في آا آا طب اعرق وعلم الناس هناك اشياء. الناس خلاص عرفت فقه عبدالله بن مسعود. ابو الدرداء عاش في الشام فعلم

الناس اشياء. عمرو بن العاص وعبد الله بن عمرو بن العاص عاشوا - [00:05:40](#)

في مصر فعلموا الناس اشياء واتعلمت ان اساء اشياء مختلفة عن بعضها البعض. فلو انا قلت له فرضت عليه امر هو يرى ان هو هذا فرض خطأ وهو في زنه الصواب ما قاله عبدالله بن مسعود او عبدالله بن عمرو بن العاص او كذا او كذا او كذا من الصحابة الذين

عاشوا في هذه البلاد. فهو لا يريد لا - [00:06:03](#)

هذا الامر ان يستقر عليه الزور. هارون الرشيد برضه كان من الناس اللي عاصرت الامام مالك هو اخر واحد اخر خليفة في عصر الامام مالك لان هارون الرشيد اتولى سنة مية وسبعين من الهجرة والامام مالك مات مية تسعة وسبعين. فهارون الرشيد كان معجب جدا

بالامام مالك. استدعى مرة للامام مالك - [00:06:23](#)

وقال له انا هممت ان اعلق الموطأ في الكعبة اي حد ييجي يحج يشوف المطعة متعلق في الكعبة وخلاص هو يفرض على الناس جميعا فقال الامام مالك يا امير المؤمنين اما تعليق الموطأ في - [00:06:42](#)

الكعبة فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في الفروع وتفرقوا في الافاق وكل عند نفسه مصيب يعني كل واحد من الصحابة افتى بامر من الامور وهو يرى نفسه مصيبا في هذا الامر. فانت آا وعلم الناس على كده - [00:06:57](#)

لو انت فرضت على الناس امر واحد الناس ممكن تنفر وتضل. فما فيش داعي تعمل كده. وهي من تواضع الامام مالك وكان عنده فرصة ان كتابه يكون مفروض على الناس كلها ما عملش كده. وعشان كده قضاء الدولة العباسية زي ما قلنا قبل كده كان على مذهب

ابي حنيفة. لان ابو يوسف القاضي كان على مذهب ابي حنيفة - [00:07:17](#)

هو قاضي القضاة فهو اللي عمم مذهب الحنفي في اماكن مختلفة كثير. لو كان الامام مالك عايز كان زمان مزهبه هو. اللي عمم بكلام

هارون الرشيد بهذه الصورة لكن هو يعني اه ابى ذلك تورعا وقال له لا سيب الناس تعبد الله عز وجل على ما وصلها من علم الصحابة في كل مصر - [00:07:37](#)

من الانصار وطبعا دي من روعة الامام ما لك وحسن فقهه وعمق تفكيره. آآ رحمه الله. الموطأ اللي كتبه الامام مالك مكانته كبيرة جدا جدا جدا في الشريعة الاسلامية. الموطأ ده حاجة عظيمة جدا يا اخوانا - [00:07:57](#)

الشافعي يقول على الموطأ ما على ظهر الارض كتاب بعد كتاب الله اصح من كتاب الموطأ فهو الشافعي يرى هذا الامر. طبعا الناس هتقول البخاري ومسلم. والبخاري ومسلم ما كانوا موجودين ساعتها لسه - [00:08:13](#)

يعني ما كانوا اتكتبوا الامام النووي بيعلق يقول كان هذا قبل وجود الصحيحين وهما اصح من الموطأ باتفاق العلماء. يعني البخاري ومسلم اصح من لكن ساعتها ما كانش لسه اتكتب البخاري ولا مسلم - [00:08:29](#)

فعشان كده يعني قال الامام الشافعي هذه الكلمة. منهج الامام مالك في كتابة الموطأ انه كان بياخذ حديث النبي صلى الله عليه وسلم واقوال الصحابة والتابعين ويقول وقد تكلمت فيه برأى على الاجتهاد. يعني احيانا كان بيحط رأيه هو - [00:08:42](#)

ويقول تكلمت برأى على الاجتهاد وعلى ما ادركت عليه اهل العلم ببلدنا ولم اخرج عن جملتهم الى غيره. يعني انا زكرت احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في الماضي. وزكرت اقوال الصحابة واقوال التابعين واحيانا بذكر رأى. رأى ده مش رأى في الواقع. رأى ده ما رأيت عليه من سبقتي - [00:09:04](#)

من العلماء ومن التابعين وتابع التابعين. وقال الكلام ده في مرة ثانية قال سماع آآ من هذا سماع من غير واحد من اهل العلم والفضل والائمة المقتدى بهم الذين اخذت عنهم - [00:09:24](#)

وكان بيتحرى الصحيح في الموطأ. عشان كده الامام الشافعي قال الجملة ديت ان ما في كتاب اصح على الارض بعد كتاب الله عز وجل من كتاب الموطأ. لان الامام الملك كان بيتحرى الصحيح. وكتب في الاول في الموطأ عشر تلاف حديث - [00:09:38](#)

وكل اما يراجع يسقط بعض الاحاديث يقول لك لا ده مش في درجة الصحة اللي انا عايزها فيوقعه يسقطه من الكتاب يسقطه من الكتاب لحد ما في الكتاب في الاخر بقى فيه آآ - [00:09:53](#)

روايات اربع تلاف حديث وفي رواية الف حديث وروايات مختلفة على فكرة في رواية الموطأ في روايات اكثر من روايات لان الرواية الكتاب اللي كتبه الامام مالك نفسه مش موجود. هو الامام مالك - [00:10:03](#)

كتب كتاب وبعد كده يعني قرأه عليه طلابه عندنا نسخ كثيرة جدا من نسخ الطلاب النسخة الرئيسية بتاعة مش موجودة. واشهر هذه النسخ اللي موجودة نسخة غريبة جدا. نسخة محمد ابن الحسن. لغريبة ان محمد ابن حسن من تلامذة ابي حنيفة - [00:10:13](#)

وهو في نفس الوقت من طلاب مالك وسبحان الله ربنا كتب القبول والانتشار والتواجد والاستقرار لنسخة محمد ابن الحسن الشيباني اللي هو طب ما انت لابس ابي حنيفة هو اللي نشر مذهب الامام مالك مع ان هو حنفي وفضل حنفي. لكن هو يعني احد الزين يروا الموطأ ورأية محمد - [00:10:34](#)

ان الحسن رواية دقيق جدا وفيها كمان ميزة جميلة قوي ان هو بعد ما كان بيزكر رواية الامام مالك ويخلص الباب كله مسلا باب الصلاة باب من الايمان كذا يد بعدها يذكر رأيه ورأى الامام ابو حنيفة في المسألة - [00:10:54](#)

فبيوضح الاختلافات كأنه فقه مقارن يعني. بيوضح الاختلافات في المسألة. فدبت ايه؟ ديت رواية محمد بن الحسن. في ستة وخمسين رواية للامام للموطن موجودين روايات كثيرة جدا لقوها طلاب ومختلفين عن بعضهم. هتلاقي في واحدة فيها زيادة وواحدة فيها نقص من حفز الطلبة اللي قالوا. اشهر روايتين هي رواية محمد - [00:11:11](#)

ابن الحسن اللي قلناها من شوية دي ورواية الليثي اللي هي يحيى ابن يحيى الليث وده من علماء الاندلس الكبار جدا ودي من اشهر روايات الموطأ وهي دي الرواية اللي انتشرت - [00:11:34](#)

في الاندلس وانتشرت في شمال آآ افريقيا. وكان يحيى ابن يحيى ده الامام مالك كان ببسميه عاقل الاندلس عا كان من الطلبة المهرة واصحاب الحفز الدقيق جدا. فدولت اشهر الروايتين موجود لهم كتب وموجودين. طبعا - [00:11:44](#)

على نفس مستوى أهمية الكتب كان الطلبة اللي نشرت الكتب. يعني الطلبة اللي اتحررت بالمذهب المالكي وسط الناس لان لو ممكن الكتاب موجود فيه كتب كثيرة موجودة. فيه علماء كتيرة الفوا مؤلفات اكثر من موطأ الف مرة. يعني الامام ما لك ما هواش من من اسهبوا واكثروا - [00:12:03](#)

في الكتابة لكن في علماء ومع ذلك مزايبهم مش منتشرة اللي نشر المذهب الطلاب اكثر من الكتاب نفسه الطلاب الامام مالك كثير جدا جدا اشهرهم اربعة هم اللي لهم دور كبير في نشر المذهب. الاول اللي هو عبدالرحمن ابن القاسم. رحمه الله. وده من اهل مصر - [00:12:23](#)

جمع بين الزهد والعلم. ليه كتاب اسمه المدونة ستاشر جزء. الغير مدونة الصحنون زي ما هنيجي نتكلم بعد شوية فدي مدونة عبدالرحمن بن القاسم ستاشر جزء. وهي من اجل كتب المالكية. فده الاول. ده ده التلميز الاول او الطالب الاول افضل طلاب - [00:12:44](#)

اه اه مالك الذين نشروا يعني فكره او فقهه. ويحي وراه عبدالله بن وهب. ده الثاني وله برضو كتاب اسمه الجامع من الكتب المهمة جدا في الفقه المالكي. وآ عبدالله بن وهب ده من من المصريين برضه - [00:13:04](#)

يعني الاولاني عبدالرحمن ابن القاسم ده اشهر طلابه والطالب الثاني عبدالله ابن وهب برضه من اهل مصر والشافعي استفاد جدا جدا من كتب عبدالله بن وهب. وقرا الكتب بتاعته نسخها اكثر كتب عبد الله ابن وهب. والتالت اسمه اشهب ابن عبدالعزيز وبرضه من - [00:13:24](#)

اهل مصر فقدرنا سبحان الله مصر يعني آآ من الناس من الفقهاء الكثير اللي دعموا المذهب المالكي في بداية نشأته واشهب ابن عبدالعزيز ده كان آآ عالم بالحديث على درجة عالية جدا اعلم حتى من ابن ابي آآ ابن القاسم اعلم من عبدالرحمن ابن القاسم بس عبدالرحمن ابن القاسم - [00:13:45](#)

كان افقه منه في الاستنباط والتحليل كان اقوى من اشهب ابن عبدالعزيز. الرابع بتاعهم في اسد ابن فراش كان من اهل آآ تونس زهب رحل اتعلم على ايدين الامام مالك يا ابن انس في المدينة المنورة. لكن اسد ابن الفرات كان مختلف عن تلامذة الامام مالك في مسألة. واحنا اتكلمنا عليه قبل كده - [00:14:06](#)

حلقة من الحلقات الماضية ان هو كان بيحب يسأل كثير ويفترض افتراضات ويقول له طب لو حصل كذا طب لو كذا طب لو كذا والامام مالك ما كنش يحب هذه الطريقة. بيجابو السؤال زي ما جه في السنة وخلاص. فقال له لو انت عايز الطريقة دي آآ رح العراق - [00:14:27](#)

والراجل ما كدبش خبر اول ما مات الامام مالك ساب المدينة وراح العراق وقعد مع محمد ابن الحسن الشيباني اللي هو احد اهم تلامذة الامام ابي حنيفة. وعرض عليه الاسئلة بتاعته - [00:14:43](#)

ومحمد ابن الحسن طبعا مشي معها في اللي هو عايزه وقعد يشرح له. لو كذا يبقى كذا لو كذا يبقى كذا الافتراضات اللي هي بطريقة مذهب ابي حنيفة طبعا محمد ابن الحسن علامة يعني من اقطاب العلم في الدنيا كلها - [00:14:59](#)

فادى له علم غزير جدا جدا. فكتب المسائل ديت اللي هي مش موجودة في الفقه المالكي حاجات معينة ورد محمد ابن الحسن عليها وخذ المسائل ديت سماها المسائل الاسدية. نسبة الى اسد بن الفرات. ونزل بها على مصر. مصر معقل المالكية في ذلك الوقت مع ان المالكية طالعة من المدينة - [00:15:14](#)

لكن عشان فيها التلاتة الكبار عبدالرحمن ابن القاسم عبدالله بن وهب اشهب ابن عبدالعزيز فراح نزل على مصر عشان يعرض عليهم اللي قاله محمد ابن الحسن صلاح قابل عبدالرحمن ابن القاسم وعرض عليه المسائل وقال له كذا كذا كذا المسألة دي بيقول فيها ابو حنيفة كذا طب المالك يقول فيها ايه - [00:15:37](#)

رد عليه مالك في هذه المسألة مشي معاه عبدالرحمن ابن القاسم في الموضوع وبدأوا يبحسوا كل قضية وكتبوا المسائل ديت عن مع بعضها. فعمل المسائل الاسدية برأي محمد ابن الحسن - [00:16:00](#)

حنفي ورأي عبدالرحمن بن القاسم المالكي كتاب كده غريب جامع ما بين داودة واسد ابن الفرات من جواه بيميل الى محمد بن الحسن بيميل الى رأي ابي حنيفة مش رأي الامام مالك مع ان هو مشهور ان هو ملكي - [00:16:14](#)
ومن تلامزة مالك ورجع بالحاجات دي كلها تونس ولما راح تونس قابل سحنون وسحنون هذا كان من القضاة ومن الفقهاء ومن العلماء برضو مسك اصغر منه فقرأ الحاجات ديت سحنون وخذ نسخة من الاسدية من كتاب الاسدية ده مسائل الاسدية ورجع لمصر -

[00:16:32](#)

وراح قابل عبدالرحمن ابن القاسم وقال له انا لي مناقشة في هذه الاشياء انت بتقول كذا هنا وهنا وقعد يراجع معه ثاني المسائل الاسدية. سبحان الله! لما قعد سحنون مع عبدالرحمن ابن القاسم غير كتير جدا عبدالرحمن ابن - [00:16:54](#)
القاسم وعبد الرحمن ابن القاسم قال له لا لو مالك موجود طبعا الملك كان مات لو مالك موجود كان قال كذا كذا كذا في هذه المسائل بناء على المناقشة اللي دارت بينهم - [00:17:10](#)

وقال له ان استنباطاتك في هنا وقالوا ان هو كان بيروي للاسد ابن الفرات من حفزه فاحيانا كان في حاجات بيبقى ناسيها فرجع بقى للكتب والمصادر بدأ يجمع الموضوع فغير حاجات كتيرة من اللي موجودة في الاسدية - [00:17:21](#)
واقل سحنون ارجع لتونس قابل اسد ابن الفرات وقل له يغير يوافق ما عنده من نسخة على ما عندك انت من نسخة النسخة اللي عندك دي هي اللي انا استقرت عليها. اللي هي نسخة السحنون - [00:17:37](#)

هي مشهورة في التاريخ بمدونة سحنون لما تقول المدونة يبقى هي بتاعة السحنون رجع سحنون الاسد نفراد قعد معه الثاني ما رضاش. قال له لا انا مش هاغير. اللي انا قايله ده هو اللي انا شايفه مزبوط ومش هغير على الوضع الجديد - [00:17:52](#)
ده وبذلك صار اسد ابن الفرات حنفيا لان معزم الحاجات اللي اتغيرت على مذهب محمد ابن الحسن الحنفي وبالتالي بيقولوا ان قضاء تونس ملكي الا في فترة اسد ابن الفرات. لان هو برضو اتولى القضاء اسد ابن الفرات. فكان بيقتضي على المذهب الحنفي. كان حنفي -

[00:18:09](#)

مذهب تونس كان حنفي في فترة اسد بن فرات ومالكي قبل كده وبعد كده وانتشر بعد كده آآ مدونة سحنون واتنست الاسدية. الاسدية ما كانش لها وجود الا في زمن اسد ابن الفرات. لكن اللي انتشر بعد كده - [00:18:33](#)
السحنون وانتشرت في تونس وفي آآ المغرب والجزاير وطلعت الاندلس وانتشرت في الاندلس كمان وخاصة بعد ان دعمها هشام ابن عبدالرحمن الاموي الخليفة الاموي هناك او الامير الاموي كانت لسه ما بقتش خلافة كانت امارة - [00:18:48](#)

الادارة الاموية فدعم هذا الموضوع وتمسك به فلما دعمه بصار قانون في الاندلس. قانون المالكي فقط. عشان كده اهل هذه البلاد ما يعرفوش حاجة تانية غير المالكي وبعدين بعد كده زهرت المذاهب الاخرى وزهرت الدولة العبيدية المسماة بالفاطمية وغيرت طبعا المذهب الاسماعيلي وجه بعد كده المعز بن بديل - [00:19:04](#)

وفرض المذهب المالكي على تونس من جديد ولما فرض المذهب المالكي فضل بقى من ساعة المعز بن بديل سكان الخامس الهجري لحد دلوقتي وهو مذهب هذه المناطق بكاملها. اللي هو مذهب - [00:19:24](#)

طب الامام آآ مالك اللي هو مسجل في الموطأ ومشروح في المدونة بعد ان نوقشت مسائل الاسدية اللي متاخدة على ايدين محمد بن الحسن شايفين التركيبة عاملة ازاي هي دي ده اللي خلى المذهب ينتشر في هذه المناطق وفي غيره من المناطق. اصول مذهب اه اه يعني الامام اه - [00:19:40](#)

اه مالك ما كتبهاش هو بنفسه كده ما قالش اصول الفقه عندي كذا وكذا وكذا. كلمة اصول الفقه ديت ما زهرتش الا بعد الشافعي. زي ما هنشوف ان شاء الله في حلقات - [00:20:00](#)

الشافعي هو اللي عمل علم اصول الفقه وقن بقى الامور دي او واحد اتنين ثلاثة اربعة. لكن بيستقى من الموطأ اصحاب مالك استقوا من الموطأ واصحاب اصحاب مالك بيبقى اللي جم بعد كده هذه القواعد فجمعوها قالوا اول واحد القرآن طبعا وتاني حاجة السنة -

[00:20:10](#)

وبعدين قول الصحابي سم الاجتماع سم عمل اهل المدينة وطبعا ده خاص بالامام مالك وبعد كده القياس كان بياخد بقياس بس مش مش كثير والمصالح المرسله استحسان وهنتكلم على الاستحسان ده لما نيجي نتكلم عن الشافعي وسد الذرائع وده مش موجود في كل المزايا لكن موجود في مذهب المالكي والعادة والعرفي - [00:20:29](#)

انتشر المذهب زي ما قلنا في بلاد كثيرة في مصر كان موجود المالكي بشكل قوي جدا لحد ما جه الشافعي. لما الشافعي سافر مصر خلاص بقت ناس ملكية طيب وقعدوا بقى كده كثير لحد ما جت الدولة العثمانية وحطت المذهب الحنفي. لكن في مصر كانت ولحد دلوقتي طبعا المالكية والشافعية هم اكثر حاجة في مصر ان الحنفي لما جه - [00:20:49](#)

الدولة العثمانية كان قضاء الدولة لكن ما كانش عامة الشعب. الشعب كله ماشي على المالكية والشافعية في مصر. ده آآ اما في تونس وما بعدها الغرب العالم الاسلامي كله ماشي مع المذهب الملكي بشكل كبير. اخر حاجة نختم بها الحلقة من اجمل اشياءنا نختم -

[00:21:10](#)

بكلمة التواضع العظيمة لهذا الامام الحبر اللي هو الامام مالك. مع كل هذه العظمة وهذا الانتشار وهذا الفقر والتمكن بيقول كل احد يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم - [00:21:30](#)

فبيقول ان انا لو ظهر عند امام من الائمة حديث من الاحاديث يعارض ما قلته انا في كتابي فيقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم. مش معنى ان انا افتييت برأيي - [00:21:47](#)

معين ان انا هذا ما وصلني من العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لو كان قال كلام ثاني او في حديث زهر انا ما كنتش اعرفه او في حديث نسخ ما كنت - [00:21:57](#)

اعتقد انه غير منسوخ فخذ برأي الامام الاخر الذي نقل حديث النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الوحيد الذي لا يترك كلامه ولا يؤخذ من غيره صلى الله عليه وسلم. اما غير كده من الفقهاء بما فيهم انا المتكلم يعني اتركوا كلام الله وجدتم في كلام النبي صلى الله عليه وسلم خلافا لما اقول - [00:22:07](#)

اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:27](#)